وهي غير جوهر ويصدق ايضا على الماهية المركبة من
الجوهر والعرض الحال فيه كالبياض اذ لا شك في وجود
تلك الماهية لوجود كل من جزئيها وهما الجوهر والعرض
الحال فيه فتكون متحيزة وتحيزها ليس تابعا لتحيز شئ اخر
مع ان المعرف لا يصدق على الماهية المذكورة لانها ليست
عينا على المشهور كما انها ليست عرضا لانها مركبة من العين
وهو الجوهر وغير العين وهو العرض والمركب من العين
وغير العين غير عين واجيب عن الاول بان التعريف لا يصدق
عليه لان معنى التحيز بنفسه ان لا يكون في عروض التحيز
له واسطة والتحيز لذلك المجموع انما عرض له بواسطة
جزئه الذي هو العين ولا ينتقض به تعريف العرض الاتي
لانه لا يصدق على ذلك المركب انه متحيز بواسطة موضوعه
بل هو بواسطة جزئه على ان المركب من العين والهيئة
غير موجود في الخارج عندهم لانه مركب من موجود وهو
العين وغير موجود وهو الهيئة التالفية والمركب
من الموجود وغير الموجود غير موجود واذا لم يكن
موجودا لم يكن متحيزا فضلا عن ان يكون التحيز بنفسه
وانما المتحيز جزؤه الموجود وهو العين وحيث لم يكن
متحيزا لم يصدق التعريف عليه فلا نقض به وعن الثاني
بان التعريف لا يصدق عليه لان تحيز الماهية المركبة
المذكورة مو بعينه تحيزات اجزائه وبعضها وهو تحيز
العرض تابع لتحيز شئ اخر وبعضها وهو تحيز الجوهر
ليس بتابع لتحيز شئ اخر فتحيز المجموع ليس تابعا ولا
غير تابع واذا لم يكن تحيز المجموع تابعا ولا غير تابع
لم يصدق عليه التعريف فلا نقض به واما كونه غير جامع

فلانه

فلانه لا يصدق على العين المركبة من محض الجواهر
فان تحيز الماهية المركبة من الجواهر ليس بنفسه لانه
تابع لتحيز الاجزاء الان تحيز الاجزاء علة لتحيز المركب منها
كما ان نفس الاجزاء علة لنفس المركب وتحيز الكل معلول
لتحيزات الاجزاء كما ان الكل معلول للاجزاء واجيب عنه
بان تحيز الاجزاء عين تحيز الكل فلم يكن هناك تابع ومتبوع
بخلاف الجوهر مع العرض هذا واعلم ان المشهور في معنى
القيام بالذات التحيز بالذات فغيره الى التحيز بنفسه
ومعنى التحيز بالذات ان يكون مشارا اليه بالاشارة
الحسية بالذات بانه هنا او هناك كما قاله الرازي من
كون التحيز تابع لتحيز شئ اخر حتى يرد عليه ما ذكر
المحوج الى الجواب عنه بما سبق فتامل قوله بخلاف
العرض اي وهذا اي ما ذكر من العين متلبسا بخلاف
العرض الذي قيامه بغيره لا بنفسه فالباء للملابسة قوله
فان تحيزه اي حصوله في الحيز اي المكان وهو القدر
الذي ياخذه من الفراغ المتوهم قوله الجوهر هو المعبر
عنه بالعين قوله اي محله لما كان الموضوع يطلق بالاشتراك
على معنيين احدهما المحكوم عليه كما هو الشائع في العلوم
العقلية والثاني محل العرض وهو المراد هنا فسره الشارح
بما هو المقصود فقال اي محله قوله الذي يقوم اي يكون
به قوامه اي وجوده لانه لا يمكن وجود عرض بلا جوهر فيكون
العرض محتاجا اليه في وجوده واحترز بذلك عن الهيولى
فانها وان كانت محلا للصورة عند من اثبتها لكن ليست
مقومة لها بل الامر بالعكس وهو ان الصورة مقومة للهيولى
اذ الهيولى ليست علة للصورة في وجودها وانما هي علة

Copyright © King Saud University